مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

خاتم الأنبياء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، لكل أمة أرسل الله ﷻ من يرشدها إلى الطريق، الطريق الصحيح. وكلمة "هاد" تعني من يرشد إلى الطريق. "الهادي" هو من يُرشدنا. وهو أحد أسماء الله الحسنى "الهادي".

.

هذا يعني أن الله ﷻ أرسل إلى البشرية جمعاء أنبياء. وقد بلغ عددهم حتى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم 124 ألف نبي. ولم يقتصر وجودهم على الشرق الأوسط، بل انتشروا في كل مكان، حتى في أوروبا، هنا وفي أمريكا، وفي أستراليا، وفي أي مكان في العالم. أرسل الله ﷻ رسله ليُبين للناس من هم، وما يجب عليهم فعله، وما الغاية من حياتهم. لذلك، لا يمكن لأحد أن يقول "لم يكن لدينا نبي". كان للكل نبي. لكن بالطبع، لم يكن الأمر كما هو الحال اليوم حيث يستطيع الجميع رؤية النبي أو معرفته. أرسل الله عز وجل نبيًا خاصًا إلى مكان مكتظ بالسكان، حيث يحتاج الناس إلى ذلك. فكان عدد الأنبياء 124 ألفًا. وكان أشهرهم في منطقة الشرق الأوسط، مثل مكة، المدينة، الحجاز، اليمن، فلسطين، الشام، تركيا وغيرها. هذه المنطقة، الشرق الأوسط، التي ذكرناها، هي موطن أشهر الأنبياء. أما الأنبياء الآخرون فكانوا في أماكن أخرى، في كل أنحاء العالم. لقد أثبتوا ذلك. عندما كنا قبل شهرين في أمريكا الجنوبية، كان هناك مكان قديم قالوا إنهم كانوا يعبدون فيه أشياء كثيرة. لكنهم قالوا إن هناك من أخبرهم: "ليس كل هذا ربنا، ربنا واحد". وقد وصل هذا القول إلى يومنا هذا. لذلك، أعتقد أنه في ذلك الوقت كان نبيًا وعلّمهم كل شيء، لكنهم لم يتذكروا إلا هذا.

.

لذلك، الحمد لله، نحن في طريق نبينا الكريم ﷺ، خاتم الأنبياء، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم "لا نبي بعدي، وقد اكتملت هذه الرسالة والنبوة معي"، كما ورد في الحديث الشريف. فالحمد لله، الآن العالم أجمع يعرف النبي صلى الله عليه وسلم، ويعرف الإسلام. فمن هداه الله ﷻ فهو سائر في هذا الطريق، ومن لم يهده الله ﷻ فهو خارج رحمة الله ﷻ هذه. الله ﷻ يحفظنا ويهدي الآخرين أيضًا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
17 كانون الثاني 2026/ 28 رجب 1447
صلاة الفجر، مسجد نور الإسلام، بوري، المملكة المتحدة